(رحم ا والدك) إذهب اكتب وتعال، ولو كنت أعلم أن طلاّب هذا الحديث بهذه الكثرة، لجمعته أكثر من ذلك، لأني رأيت في هذا المسجد (مسجد الكوفة) تسعمائة شيخ يقولون: حدثنا جعفر بن محمد!! عدد رُواة الإمام الصادق (عليه السلام): أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف (ابن عقدة) من علماء الزيدية ومن مشايخ الرواية ورجال الشيعة الإمامية المتوفى سنة ثلاثمائة وتسعة وأربعين هـ وضع كتاباً برواة الإمام الصادق (عليه السلام) فعد منهم أربعة آلاف راوي([626])، وإن كان هذا الكتاب غير موجود حالياً، فمن المؤكّد أن الشيخ الطوسي، وسائر العلماء في العصور الأولى، قد استفادوا منه. فالشيخ الطوسي في كتابه الرجال فهرس أسماء أصحاب الإمام الصادق(عليه السلام) حسب حروف (الألف باء)، فبلغ عددهم ثلاثة آلاف ومائتين وثلاث وعشرين وهو أقل بمقدار سبعمائة وسبع وسبعين شخصاً عن العدد الذي ذكره ابن عقدة، وإذا كان الشيخ الطوسي قد رأى كتاب ابن عُقدة وفيه رقم أربعة آلاف شخص، فغير واضح السبب في عدم ذكرهم في كتابه تماماً. على أيّة حال إن مراجع الشيخ الطوسي ومصادره في ذكر عدد الرواة وأصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) وسائر الأئمة غير واضحة لنا، فهل نقل ذلك من أقوال الآخرين، أو أنه استخرج هذا الرقم بعد التحقيق بالأسانيد والأحاديث والفهارس وبعض كتب الرجال.